﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمۡ يَكُ مُغَيِّرٗا نِّعۡمَةً أَنۡعَمَهَا عَلَىٰ قَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ٥٣﴾ [الأنفال: 53]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِما قَبْلَها:

العلاقة بين مصير آل فرعون المغرقين، وكون النّعم تتغيّر بالكفر المهين

لمّا كان كأنّه قيل: فما له يمهلُهم ولا يعالجُهم بالأخذ قبلَ النّكايةِ في أوليائه وأهل ودّه وأصفيائه؟ أجيبَ بأنّ الأخذَ على هذه الحالة؛ بسبب أنّهم غيّروا ما في أنفسهم، وقد كان له سبحانَه أن يأخذَهُم قبلَ أن يغيّروا لعلمه بما في ضمائرِهم، ولكنّه تعالى أجرى سنّتَه الإلهيّةَ لتمامِ علمِه وكمالِ قدرتِه وإحاطتِه بجميعِ صفاتِ الكمالِ[1].

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿مُغَيِّرٗا﴾: التّغييرُ يُقال على وجهين: أحدهما: لتغيير صورةِ الشّيءِ دون ذاته، يُقال: غَيَّرْتُ داري: إذا بنيتُها بناءً غيرَ الّذي كان. والآخر: لتبديله بغيره، نحو: غَيَّرْتُ غلامي ودابّتي: إذا أبدلتهما بغيرهما، نحو: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡ﴾ [الرّعد: 11].

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

سبب تغيير النّعم، ما يحصل من كفر وعناد في سائر الأمم

جرَت سنّتُه سبحانَه في خلقه ألّا يبدّلَ نعمَه بنقمةٍ، إلّا بسبب ارتكابِ الذّنوبِ، واجتراحِ السّيّئاتِ، فإذا لم يتلقّ النّاسُ نعمَه ﷺ بالشّكر والطّاعة، وقابلوها بالكفر والعصيان، بدّل نعمَهم بنقمٍ جزاءً وفاقًا، بسبب أنّه سبحانه سميعٌ لما نطقوا به من سوء، وعليمٌ بما ارتكبوه من قبائحَ ومنكراتٍ، وقد عاقبَهم على ذلك بما يستحقّون من عذاب[2].

(1) البقاعيّ، نظم الدّرر: 8/304 - 305.
(2) طنطاويّ، التّفسير الوسيط: 126 - 129/6.

❁ الإيضاحُ اللُّغَويُّ والبَلاغيُّ:

بلاغةُ الفصلِ:

وجهُ الفصلِ بالاستئنافِ البيانيِّ أنّه مَسوقٌ لتعليل ما يفيدُه النّظمُ الكريمُ من استحقاقِ حلولِ النّكالِ للكفران، وأنّ ما حلّ بهم منَ العذاب منوطٌ بأعمالهم السّيّئة، فقد ترتّب العقابُ على أعمالهم السّيّئة دون أن يقعَ ابتداءً مع قدرته تعالى على ذلك[1].

في الفصل بيانٌ لعلّة استحقاقِ الكفرة النّكالَ بهم

دلالة استعمالِ اسم الإشارة للبعيد، في نداء القريبِ:

قوله ﴿ذَٰلِكَ﴾ إشارةٌ إلى ما ذكرَته الآياتُ السّابقةُ منَ الأخذ بسبب ذنوبهم، وهو اسمُ إشارةٍ للبعيد، ولكنّ البعدَ هنا هو بعدٌ معنويٌّ للإشعار بكون الأخذِ في الغاية القاصيةِ منَ الهول والفظاعة. واستهلالُ الآيةِ باسم الإشارة للبعيد، من شَأنِه أن يجذبَ الأنظارَ والعقولَ إلى ما يَتْبعُها من كلام، فـ" اسمُ الإشارة في مثل هذا المقام مُؤذنٌ بأنّ ما بعده جديرٌ بمَن قبله لأجل اكتسابه موجِبَهُ"[2].

النّداء بالبعد، ذو غرض بيانيّ في الآيـــة، هو التّهويل

دلالةُ (الباء) على السّببيّة أو التّوكيد:

الباءُ في قوله ﴿بِأَنَّ ٱللَّهَ﴾ للسّببيّة[3]؛ أي: أنّ ما أصابهم كان بسبب أنّ اللّه تعالى قد اقتضت سنّتُه ألّا يغيّرَ نعمَه على قوم حتّى يقع التّغيير منهم. وتحتمل أن تكونَ الباءُ زائدةً لتوكيد كونه تعالى متّصفًا بعدم التّغيير لما فيه مِنَ الكفايةِ، والقدرةِ، والعزّةِ، والحكمةِ، والعلمِ.

تـغـيـيـرُه تـعـالى لـلـنّـفـوس، مرهونٌ بالسّعي والإقدام

بلاغةُ التّوكيد بـ(أنّ)، والجملة الاسميّة:

تأتي (أنّ) كما (إنّ) لتوكيد الحكم والنّسبة بين الجزأين إذا كان المخاطبُ عالمًا بالنّسبة والحكم، ونفي الشّكِّ عنها إذا كان المخاطَبُ مُتردِّدًا فيها، ونفي الإنكار لها إذا كان مُنكِرًا لها. ومنها:

سـنـنُ الـلـه تعالى، قائمةٌ في الأرض لا تتخلّف

(1) الطّيّبيّ، فتوح الغيب: 7/134، وأبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 3/104.
(2) الطّيّبيّ، فتوح الغيب: 7/135.
(3) الزّمخشريّ، الكشّاف: 2/218، والآلوسيّ، روح المعاني: 10/28.

أنّها جاءَت مُؤكَّدةً بـ (أنّ) والجملة الاسميّة، وذِكْرِ المُبتدَأ مرّةً أخرى بكونه اسمَ (كان) المحذوف، وفي هذا زيادةُ تقريرٍ لها على أنّها سنّةٌ لا تتخلّف.

سرُّ إظهار اسمِه الأعظم ﴿ٱللَّهَ﴾ في السّياق:

إحـاطـةُ الـلـه تـعـالى بجميع صفاتِ الكمالِ والامتنان

الاسمُ الظّاهرُ أوقعُ في النّفس منَ الضّمير، ومن عادات القرآنِ التّصريحُ باسمه الأعظم في مواضع التّمنّن، والتّفضّل، والنّعم، والثّبات على سننها؛ للدّلالة على تمام علمِه، وكمالِ قدرتِه، وإحاطتِه بجميع صفاتِ الكمالِ.

بلاغةُ الحذفِ للتّخفيف، في لفظ ﴿يَكُ﴾:

التّخفيفُ إشعارٌ بانتفاء وقوع أدنى تغيير منَ الله، مهما كان خفيفًا أو قليلًا

الفعل (يكُ) حُذِفَتِ النّون فيه تخفيفًا؛ إذ إنّه مجزومٌ لوقوعه بعد (لم)، وعلامةُ جزمه السّكونُ المُقدّرُ على النّون المحذوفة تخفيفًا في (يكنْ)، وغرضُ هذا الحذفِ منَ الكلمة هنا كمالُ تنزيهه تعالى عن أن يُغيّر أيَّ نعمةٍ مهما قلّت عن قومٍ حتّى يبادروا هُم بالعصيان، فالأصلُ هو دوامُ النّعم لا زوالُها. و"إرْشادٌ إلى أنَّ هذه الموعظةَ خليقةٌ بأن يوجزَ بها غايةَ الإيجاز، فيبادرُ إلى إلقائها لما في حسن تلقّيها من عظيم المنفعةِ؛ لأنّ مَن خالفَها جديرٌ بتعجيل الانتقام"[1].

بلاغةُ التّعبير بفعل الكون مضارعًا:

سـنّـةُ الـلـه ومـقـتـضى حـكـمـتـه، أن يـعـلّـقَ الإنـعـامَ بتغيير النّفس

يدلُّ الكونُ في قولنا: (كان زيدٌ قائمًا) على الحصول المُطلَق، ويدلُّ خبرُه على الكون المخصوص؛ أي: حصوله، فلفظُ الكون دالٌّ على حصولٍ ما، ثم عيّن بالخبر ذلك الحاصل، فكأنّك قلت: حصلَ شيءٌ، ثمّ قلت: حصلَ القيامُ، فالفائدةُ في إيراد مُطلَقِ الحصولِ أوّلًا، ثمّ تخصيصِه، فضلًا عن تعيين زمان ذلك الحصولِ المقيّدِ، ولو قيل: (قام زيد)، لم تحصل هاتان الفائدتان معًا. وحيث وقع الإخبارُ بـ (كان) عن صفةٍ ذاتيّةٍ (الله)، فالمرادُ الإخبارُ عن

(1) البقاعيّ، نظم الدّرر: 8/305.

وجودها، وأنّها لم تفارقْ ذاتَه، وتأتي بمعنى القدرة والاستطاعة؛ فمعنى قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿٥٨﴾﴾ [النّساء: 58]، وقوله: ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا ﴿١١﴾﴾ [الإسراء: 11]، أنّ معناه: أنّه هذا كونه، أي: هذه حقيقتُه وصفتُه[1]، فما استُعمِلَ منه في جنس الشَّيء مُتعلِّقاً بوصفٍ له هو موجودٌ فيه، فتنبيهٌ على أنَّ ذلك الوصفَ لازمٌ له، قليلُ الانفكاكِ منه. وبذا يكون معنى نفي الكون التّنزيهَ ونفيَ الحصولِ المُطلَقِ، والحصولِ المتعيّنِ بالخبر؛ أي: ما يجب وما ينبغي أن يكونَ له المعنى المذكور[2]. والمعنى المنفيّ هنا تغييرُ النّعمةِ المقيّدُ بتغيير الحال، والتّعبيرُ عنه بنفي الكون أقوى منَ التّعبير عنه بنفي الفعل المباشر في قولنا مثلًا: (لا يغيّرُ نعمةً)، ودلالةُ صيغةِ المضارعِ المنفيِّ بـ(لم) في هذا الموضع تفيدُ استمرارَ كونه تعالى غيرَ مُغيّرٍ نعمةً أنعمها على قوم حتّى يغيّروا ما بأنفسهم، وأنّ ذلك سنّةُ الكون، "فقوله: ﴿لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا﴾ مُؤذِنٌ بأنّه سنّةُ اللّه ومقتضى حكمته؛ لأنّ نفيَ الكون بصيغة المضارع يقتضي تجدّدَ النّفي ومنفيه"[3].

براعةُ الإيجازِ بالحذف في السّياق:

سياقُ الكلام يقتضي محذوفًا تقديره: (لم يكُ هكذا)، فاكتُفيَ بالمذكور اختصارًا؛ تقريبًا لبيان تعميم العلّةِ، وإبعادًا للسّامع من مثل ذلك[4].

الاكتفاءُ بالمذكور لـلإيـجـاز، من فصيح البيان

بلاغةُ التّنكير للألفاظ: ﴿مُغَيِّرًا﴾، و﴿نِّعْمَةً﴾، و﴿قَوْمٍ﴾:

والتّنكير لـ﴿مُغَيِّرًا﴾ يفيدُ التّعظيمَ له ﷻ، وتنكيرُ ﴿نِّعْمَةً﴾ و﴿قَوْمٍ﴾ يحتملُ التّقليلَ والتّكثيرَ، والأفضل أن يُحملَ تنكيرُهما على التّعميم ليشملَ النّعمَ كلَّها، ويشملَ المسلمَ والكافرَ، والبرَّ والفاجرَ[5].

إفادة التّعظيم، والـتّـكـثـير، وإعمام النّعمِ، وأفراد القومِ

(1) السّامرائيّ، معاني النّحو: 1/209 - 215.
(2) الفخر الرّازي، مفاتيح الغيب: 15/510.
(3) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 10/54.
(4) البقاعيّ، نظم الدّرر: 8/304 - 305.
(5) أبو حيّان، البحر المحيط: 5/337.

نكتةُ التّعبيرِ عنِ التّغييرِ باسم الفاعل:

دوامُ وصفِ عدمِ التّغييرِ وثبوتُه مقيّدٌ بتغيير المكلّف

عبّر عن نفي التّغيير بنفي اللّفظ المُصاغ على هَيْئَةِ اسمِ الفاعلِ ﴿مُغَيِّرًا﴾ للدّلالة على ثبوتِ وصف نفي التّغيير في الزّمن الماضي، ودوامِه مقيّدًا بشرط تغيير المكلَّف ما بنفسه. وعدل عنِ المضارع للتّعبير عن ثبوت هذا الوصف فيه سبحانه؛ وذلكم من أماراتِ حكمتِه، وقدرتِه جلّ في علاه.

وجهُ إيثارِ لفظِ (النّعمةِ) دون (المنّة) وغيرها:

النّعمةُ لا يشوبُها ما يكدّرُها، ولا تكون عاقبتُها سوأى

النّعمةُ الحالةُ الحسنةُ؛ لأنّ بناءَ الفعلة بالكسر للهيئات؛ ومُتعلّقَ النّعمة اللّذاتُ الحسّيّةُ، ثمّ استُعمِلَت في اللّذاتِ المعنويّةِ العائدةِ بالنّفع، ولو لم يحسّ بها صاحبُها. فالمرادُ منَ النّعمة ما لم يَشُبْها ما يكدّرها، ولا تكون عاقبتُها سوأى، فهي شاملةٌ لخيرات الدّنيا الخالصةِ منَ العواقب السّيّئةِ ولخيرات الآخرةِ، وهي الأهمُّ، فيشمَلُ النِّعمَ الدّنيويّةَ، ويشمَلُ النّعمَ الأخرويّةَ. وتنكيرها للتكثير، والإعمام بحسب ما ذُكر.

تعديةُ فعلِ الإنعامِ بـ(على):

نعمُ اللهِ تشريفٌ، وتفضّلٌ، ومنّةٌ

الاستعلاءُ المستفادُ بـ(على) المصاحب لفعل الإنعام، نصٌّ على فوقيّته، وإنزالِه منَ السّماء، وفي هذا تشريفٌ للمُنعَم عليه، وتفضّلٌ من لدن المُنعِم.

علّةُ التّعبير بلفظ (قوم):

لولا دوامُ نعمِ اللهِ، ما اجتمع قومٌ

إنّ تخصيصَ الإنعام بلفظ (قوم) فضلًا عنِ الإعمام المستفادِ من تنكير اللّفظِ، فإنّه يومئ إلى أنّ ذلك الفضلَ مُتمكّنٌ منهم حتّى كأنّه من مقوّمات قوميّتهم، وعليه فإنّهم لم يكونوا قومًا من غير دوامِ نعمِ اللّه عليهم، وتنوّعِها، وثباتِها فيهم.

بلاغةُ الجناس الاشتقاقيّ في السّياق:

بين لفظي (نعمة) و(أنعمها) جناسٌ اشتقاقيٌّ، جمع فيه بين

المصدر والفعل الماضي الدّالّ على تحقّق المنّ؛ وترسيخِ وقوعِ الإنعامِ، وعدمِ تغييرِه إلّا بالقيد المذكور في الآية. فضلًا عمّا أضفاه على السّياق من تأثيرٍ بليغٍ يقعُ في القلب أحسنَ موقعٍ، بما يُحدثُه من ميلٍ إلى الإصغاء، والتّجاوب، والتّأثير، فالقبول.

تَرْسيخُ حَتْميّةِ وقوعِ الإنعامِ، وعَدَمِ تغييره إلّا بالقيد المذكور

وكذا الأمر مع لفظي: (مغيِّرًا) و(يغيّروا) فجمع بين صيغتي اسم الفاعل والفعل المضارع؛ ليوائمَ بين ثبوتِ صفةِ نفي التّغييرِ منه سبحانَه، وبين قيدِ التّغييرِ المُتجدِّد المُستمرِّ لدى المكلَّف.

فائدةُ التّعبير بالحرف ﴿حَتَّىٰ﴾، للدّلالة على الغاية:

جعل الجملةَ على نظم الجملِ الشّرطيّةِ، بتعليق التّغيير الإلهيّ بالتّغيير الإنسانيّ، كلُّ ذلك حتّى يستقرَّ في وجدانِهم أنّ صلاحَ الكونِ وانتظامَه مرتبطٌ تمامًا بصلاح النّفوسِ واستقامتِها على شريعة الله، يقول صاحبُ التّحرير والتّنوير: "فالغايةُ المستفادةُ من (حتّى) لانتفاء تغييرِ نعمةِ اللهِ على الأقوام هي غايةٌ مُتّسعَةٌ؛ لأنّ الأقوامَ إذا غيّروا ما بأنفسهم من هدىً أمهلهم اللهُ زمنًا، ثمّ أرسلَ إليهم الرّسلَ، فإذا أرسلَ إليهم الرّسلَ فقد نبّههم إلى اقتراب المؤاخذةِ، ثمّ أمهلَهم مدّةً لتبليغ الدّعوةِ والنّظرِ، فإذا أصرّوا على الكفر غيّرَ نعمتَه عليهم بإبدالها بالعذاب أو الذّلّ أو الأسر، كما فعل ببني إسرائيلَ حين أفسدوا في الأرض[1]"، فـ(حتّى) هنا لانتهاء الغايةِ، وانتفاء الشّرطِ. وأثارَ الزّمخشريّ مسألةً مهمّةً هنا نصّها: "فإنْ قلت: فما كان من تغيير آلِ فرعونَ ومشركي مكّةَ حتّى غيّر اللهُ نعمتَه عليهم؟ ولم تكن لهم حالٌ مرضيّةٌ فيغيّروها إلى حالٍ مسخوطةٍ؟ قلت: كما تُغَيَّرُ الحالُ المرضيّةُ إلى المسخوطة تُغَيَّرُ الحالُ المسخوطةُ إلى أسخطَ منها، وأولئك كانوا قبلَ بعثةِ الرّسولِ إليهم كفرةً عبدةَ أصنامٍ، فلمّا بعث إليهم بالآيات البيّناتِ، فكذّبوه،

مِن السّنن الإلهيّة، ربط التّغيير الاجتماعيّ بالتّغيير النّفسيّ

(1) أبو حيّان، البحر المحيط: 10/45.

وعادوه، وتحزّبوا عليه ساعين في إراقةِ دمِه، غيّروا حالَهم إلى أسْوأ ممّا كانت، فغيّرَ اللّهُ ما أنعم به عليهم منَ الإمهال وعاجلهم بالعذاب[1]".

التَّعبيرُ عنِ التَّغيّرِ بالمضارع:

شرطُ التّغييرِ أن يكونَ مُتجدِّدًا

يدلُّ التَّعبيرُ بصيغة المضارع على أنّ التّغييرَ لا يكون وقتيًّا منوطًا بالعذاب، أو الخوف منه، وإنّما يكون مُتجدِّدًا، مُستمرًّا فيهم، يمارسونه عادةً، وإرادةً، وعبادةً.

سرُّ إسنادِ الفعلِ إلى واو الجماعة:

التّوبةُ الجماعيّةُ قيدُ رضا الله، وعودُ إنعامه

دلَّت واو الجماعة على شمول هذا الحكم جميع النّاس، فاجتماعهم على هذا التّغييرِ هو قيدُ تغييرِ اللّهِ تعالى نعمتَه، ولن يُعبَأ بالتّغيير الفرديّ، ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾﴾ [هود: 117].

سرُّ التّعبيرِ بالموصول (ما):

أكّـدَت (مـا) ما لابـسـهـم من نكرانٍ وجحودٍ

للعموم المستفادِ مِن (ما) في قوله: ﴿مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾؛ أُختيرَ دون غيره منَ الأسماء الموصولة، لكون تغيير ﴿مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ عامًّا غيرَ مُحدَّدٍ. والإتيانُ بـ (ما) الموصولة؛ للإيماء إلى علّة الحكم؛ أي: إنّ ظلمَهم وإنكارَهم سببٌ في تغيير النّعمةِ، فأفاد تَأكيدَ ما لابسهم من جحود.

دلالةُ (الباء) في لفظ ﴿بِأَنفُسِهِمْ﴾:

آثـامُ صنيعهم ملاصقةٌ لهم، وتصرّفاتهم نتاج هذه الملابسة

الباء في قوله: ﴿بِأَنفُسِهِمْ﴾ باء الإلصاق والملابسة؛ أي: ما لاصقهم وعَلِقَ بهم[2] من أدران صدّهم عنِ المنهجِ الحقِّ، وسبيلِ الصّدقِ المؤدّيين إلى الرّضا، والنّجاة، والفوز.

(1) الزّمخشريّ، الكشّاف: 2/218.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 10/45.

سرُّ توكيدِ جملةِ الفاصلةِ، في السّياق:

في هذا التّوكيد تَسريَةٌ لقلوب الفئةِ المؤمنةِ الصّابرةِ، وطمأنةٌ لهم

وجاء الاسمان الجليلان المذيّل بهما الفاصلة مؤكَّدين بـ (أنّ)، والجملة الاسميّة؛ لأنّها جاءَت تعريضًا بأولئك الّذين غيّروا وبدّلوا في دين الله، فاستحقّوا ما استحقّوه منَ العذاب.

بلاغةُ أسلوب التّذييلِ، في جملةِ الفاصلةِ:

كمالُ صفاتِ اللهِ تعليلٌ لإبقاء النّعمِ وزوالها

أوجز أبو السّعود مناسبةَ قوله: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ لسابقتها، وسرَّ تذييلها بهذين الاسمين الجليلين، فذكر أنّ الجملةَ "عطفٌ على ﴿بِأَنَّ ٱللَّهَ﴾ إلى آخره داخل معه في حيّزِ التّعليل؛ أي: وبسبب أنّه تعالى سميعٌ عليمٌ، يسمعُ ويعلمُ جميعَ ما يأتون وما يذرون منَ الأقوالِ والأفعالِ السّابقةِ واللّاحقةِ، فيرتِّبُ على كلٍّ منها ما يليقُ بها من إبقاء النّعمة وتغييرها"[1].

نكتةُ التّعبيرِ عنِ الاسمين بصيغة (فعيل):

الوصفان (سميعٌ عليمٌ) ثابتان فيه تعالى بيقين

في صوغهما على هيئة (فعيل) دلالةُ ثبوت الصّفتين فيه تعالى؛ لما تدلّان عليه منَ الشّدّةِ، والمبالغةِ في الوصف بما تحصّله من صفات السّمعِ والعلمِ أكملِها، وأتمِّها جلّ وتعالى وصفُه، وقدرتُه.

❁ الفُروقُ المُعْجَميَّةُ:

التّغيير والتّبديل:

تغييرُ النّعمةِ إبدالُها بضدّها؛ من النّقمة وسوء الحال

الاستبدال: أخذُ الأوّل بدلَ الثّاني بعد أن كان حاصلًا له أو في شرف الحصولِ، فهو يُطلَقُ على تبديل ذاتٍ بذاتٍ كتبديل الدّنانيرِ دراهمَ، وعلى تبديل صفةٍ بأخرى كبدّلتُ الخاتمَ حلقةً[2].

والتّغيير: تبديلُ شيءٍ بما يضادُّه، فقد يكون تَبْديلَ صورةِ جسمٍ كما يُقال: غيّرتُ داري، ويكون تَغْييرَ حالٍ وصفةٍ، ومنه تغييرُ الشّيب؛

(1) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 3/105.

(2) القونويّ وابن التّمجيد، حاشيتان على البيضاويّ: 9/412.

أي: صباغه، وكأنّه مشتقٌّ منَ الغير وهو المخالفُ، فتغييرُ النّعمة إبدالُها بضدّها؛ وهو النّقمةُ وسوءُ الحال؛ أي: تبديلُ حالةٍ حسنةٍ بحالةٍ سيّئةٍ[1]. ومن هنا فهو أنسبُ لسياق تغيير النّعمةِ إلى نقمةٍ، وتغيّرِ سوءِ الخُلُقِ والحالِ بحسنهما.

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 10/45.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد السادس عشر، سورة الأنفال من الآية 27 إلى سورة التوبة الآية 22
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1445هـ - 2024م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2024م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد السادس عشر، سورة الأنفال من الآية 27 إلى سورة التوبة الآية 22
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2024.
مج. 16 ، 804 صفحة ؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-768-12-8
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 16 : المجلد السادس عشر، سورة الأنفال من الآية 27 إلى سورة التوبة الآية 22.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث ج- المستغانمي، امحمد صافي

الترقيم الدولي : 978-9948-768-12-8
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-9828150 بتاريخ 2024/01/18م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»